الذهن عاجزا عن الحكم وخاضعا للغرائز النشطة. والموضوع الأساسي الذي يبحثه هذا النوع من الروايات هو الصراع بين المخابرات الاسرائيلية ومنظمة ايلول الأسود. وقدم دراسة لمعطيات هذه الروايات من خلال متابعة ثلاث روايات بوليسية هي: «مؤامرة اليشع» بقلم تشارلز روبنسن، «واحدى عشرة رصاصة لمحمد» و «عملية الكويت» لهاري ارفيه.

٣ ــ محاضرة للفنان السينمائي الفلسطيني مصطفى ابو علي، تحدث فيها عن السينما الفلسطينية، بدايتها وواقعها وآفاق تطورها، وتلت ذلك عروض سينمائية لبعض الأفلام الفلسطينية التسجيلية.

٤ ــ «تجربة اسير فلسطيني تحت الاحتلال الصهيوني»، كان هذا عنوان المحاضرة التي ألقاها المناضل مهدي بسيسو.. وقد اشار بسيسو، في مستهل محاضرته، الى انه لا يريد الحديث عن الألم والمعاناة التي مرّ بها في سجون العدو، باعتبار ان حالة التعذيب والمعاناة هذه، حالة عامة يعيشها كافة المناضلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية. وانتقل في اثر ذلك الى سرد وقائع اعتقاله الذي تم في العام ١٩٧٠، حيث كان يرأس مجموعة فدائية مكوّنة من سبعة اشخاص عبرت مياه البحر الأبيض المتوسط على متن زورق صيد صغير واتجهت صوب الأرض المحتلة، وهي في كامل سلاحها وأعتدتها، وبالرغم من ان المدة المقررة للوصول كانت ٢٤ ساعة بدءاً من لحظة الانطلاق، إلّا ان عطلا اصاب الزورق أخّر وصول المجموعة ثلاثة ايام...

وقال بسيسو ان زوارق العدو اكتشفت امر الزورق وحاصرته واستطاعت بالتالي ان تأسره ورفاقه.

وعقد مقارنة بين السجين الفلسطيني في السجون الاسرائيلية وبين السجين اليهودي؛ حيث قال: إن السجين الفلسطيني يعيش حالة غاية في السوء قياسا الى ما يتمتع به السجين اليهودي من ترف وحرية مقابل ذلك.

وفي نهاية محاضرته، اكد المناضل بسيسو انه تعلّم من تجربته الطويلة في الأسر ان العدو لا يفهم إلّا منطق القوة وان الفلسطيني ما دام يمتلك الايمان بقضيته لا بد منتصر.

٥ ــ ندوة حول النضال في الأرض المحتلة، تكلم فيها فهد القواسمة، رئيس بلدية الخليل، ومحمد ملحم، رئيس بلدية حلحول، والشيخ رجب التميمي. وقد تحدثوا جميعهم عن تجربتهم في النضال في مواجهة الاحتلال الصهيوني، وعن شراسة القمع الذي يمارسه العدو في محاولة لتركيع جماهير الأرض المحتلة وافراغ الأرض الفلسطينية وتهويدها.

وكان اول المتحدثين فهد القواسمة الذي وصف ما يجري الآن في الأرض المحتلة بأنه اشرس هجمة يشنها العدو الصهيوني حتى الآن.. وقال: إن التضامن مع الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة لا يكون بالاضراب او الاحتجاج، وانما بالدعم الحقيقي للجماهير المنتفضة؛ والدعم لا يكون بالمال وانما بالجهاد.

وبعد ذلك، تحدث محمد ملحم، رئيس بلدية حلحول، وقال: إن مؤتمر القمة الاسلامي اتخذ قرارا بالجهاد؛ الأمر الذي انعش الجماهير وجعل المتطوعين يتدفقون بالآلاف على مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية من اجل الالتحاق بالثورة الفلسطينية لقتال العدو ولكن الجماهير العربية والاسلامية احبطت عندما عرفت ان الجهاد المقصود، ليس القتال على جبهات الحرب وانما هو «الجهاد السياسي»!

واختتم الشيخ التميمي الندوة مؤكدا على المخطط الذي ينتهجه العدو لإزالة المعالم المقدسة في الأرض المحتلة تمهيدا لتهويدها، واشار الى هجوم الصهاينة على المسجد الأقصى الذي يحتل مكانة مميزة في افئدة الجماهير العربية والاسلامية.

ودعا الشيخ رجب التميمي الى الجهاد والكفاح لتحرير الأرض الفلسطينية والمقدسات الاسلامية وقال: ان التحرير لا يكون بالكلام وانما بدعم صمود الثورة الفلسطينية في جنوب لبنان وفي الداخل.

أمسية شعرية

هذا، وقد تضمنت انشطة الأسبوع الثقافي الفلسطيني في قطر امسية شعرية شارك فيها الشعراء: مريد البرغوثي، امجد ناصر، مي صايغ وسعيد تيمّ. وقد نقل الشعراء الجمهور الى اجواء الشعر ومناخاته المتعددة.

ــ مريد البرغوثي ألقى عددا من قصائده